

## مفردات القرآن

نسى .

- النسيان : ترك الإنسان ضبط ما استودع وإما لضعف قلبه وإما عن غفلة وإما عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره يقال : نسيته نسيانا . قال تعالى : { ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما } [ طه / 115 ] { فذوقوا بما نسيتم } [ السجدة / 14 ] { فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان } [ الكهف / 63 ] { لا تؤاخذني بما نسيت } [ الكهف / 73 ] { فنسوا حظا مما ذكروا به } [ المائدة / 14 ] { ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل } [ الزمر / 8 ] { سنقرئك فلا تنسى } [ الأعلى / 6 ] إخبار وضمنان من □□ تعالى أنه يجعله بحيث لا ينسى ما يسمعه من الحق وكل نسيان من الإنسان ذمه □□ تعالى به فهو ما كان أصله عن تعمد . وما عذر فيه نحو ما روي عن النبي A : ( رفع عن أمتي الخطأ والنسيان ) ( الحديث تقدم في مادة ( خطأ ) ) فهو ما لم يكن سببه منه . وقوله تعالى : { فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم } [ السجدة / 14 ] هو ما كان سببه عن تعمد منهم وتركه على طريق الإهانة وإذا نسب ذلك إلى □□ فهو تركه إياهم استهانة بهم ومجازاة لما تركوه . قال تعالى : { فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا } [ الأعراف / 51 ] { نسوا □□ فنسيهم } [ التوبة / 67 ] وقوله : { ولا تكونوا كالذين نسوا □□ فأنساهم أنفسهم } [ الحشر / 19 ] فتنبيه أن الإنسان بمعرفته بنفسه يعرف □□ فنسيانه □□ هو من نسيانه نفسه . وقوله تعالى : { واذكر ربك إذا نسيت } [ الكهف / 24 ] . قال ابن عباس : إذا قلت شيئا ولم تقل إن شاء □□ فقله إذا تذكرته ( قال القرطبي في تفسيره : حكى عن ابن عباس أنه إن نسي الاستثناء ثم ذكر ولو بعد سنة لم يحنث إن كان حالفا . تفسير القرطبي 9 / 386 ) وبهذا أجاز الاستثناء بعد مدة قال عكرمة ( عكرمة مولى ابن عباس ) : معنى ( نسيت ) : ارتكبت ذنبا ومعناه اذكر □□ إذا أردت وقصدت ارتكاب ذنب يكن ذلك دافعا لك فالنسي أصله ما ينسى كالنقص لما ينقص وصار في التعارف اسما لما يقل الاعتداد به ومن هذا تقول العرب : احفظوا أنساءكم ( قال ابن منظور : تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل : انظروا أنساءكم تريد الأشياء الحفيرة التي ليست عندهم ببال مثل العصا والقدر والشظاظ . أي : اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل . اللسان ( نسا ) ) . أي : ما من شأنه أن ينسى قال الشاعر : .

- 438 - كأن لها في الأرض نسيا تقصه ... ( الشطر للشنفرى وعجزه : .

على أمها وإن تخاطبك تبت .

وهو في المفضليات ص 109 ، واللسان : نساء والعباب : نساء ) .  
وقوله تعالى : { نسيا منسيا } [ مريم / 23 ] أي : جاريا مجرى النسي القليل الاعتداد  
به وإن لم ينس ولهذا عقبه بقوله : ( منسيا ) لأن النسي قد يقال لما يقل الاعتداد به وإن  
لم ينس وقرئ : { نسيا } ( وهي قراءة حفص وحمزة . الإتحاف ص 298 ) وهو مصدر موضوع موضع  
المفعول . نحو : عصى عصيا وعصيانا . وقوله تعالى : { ما ننسخ من آية أو ننسها } [   
البقرة / 106 ] فإنساؤها حذف ذكرها عن القلوب بقوة إلهية . والنساء والنسوان والنسوة  
جمع المرأة من غير لفظها كالقوم في جمع المرء قال تعالى : { لا يسخر قوم من قوم  
إلى قوله : { ولا نساء من نساء } [ الحجرات / 11 ] ( الآية : { يا أيها الذين آمنوا لا يسخر  
قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكون خيرا منهم . . . } )  
{ نساؤكم حرث لكم } [ البقرة / 223 ] { يا نساء النبي } [ الأحزاب / 32 ] وقال نسوة  
في المدينة { [ يوسف / 30 ] ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن } [ يوسف / 50 ] والنساء  
: عرق وتثنيته : نسيان وجمعه : أنساء